

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى لايمان ان امنوا برّبكم فامنا
اے ہمارے رب ہم نے سنا ایک منادی (مہدیؑ) کو جو ایمان کی ندا کر رہا تھا کہ ایمان لاؤ اپنے رب پر تو ہم ایمان لائے

الحمد لله منة

رسالہ ہترده آیات

مولفہ

حضرت بندگی میاں عبدالغفور سجاوندی رحمت اللہ علیہ

(باہتمام)

دارالاشاعت کتب سلف الصالحین

المعروف بہ جمعیتہ مہدویہ۔ دائرہ زمستان پور مشیر آباد حیدرآباد، دکن

بار دوم ۱۳۸۶ھ ہجری



رسالة هژده آيات

مولفه

حضرت بندگيمياں عبدالغفور سجاوندى رحمت اللہ عليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذى وجب الايمان على تصديق النبوة و اعطى نور الهداية على انقياد الولاية و قدّر تقديرهما لشخص مكمل و هو نبينا محمد صلى الله عليه و سلم كما قال الولاية افضل من النبوة فظهر من ذلك مقامان له يعنى مظهر النبوة و مظهر الولاية فختم النبوة على زمانها مع علامة الخاتم على كتف نبينا صلى الله عليه و سلم لصحة النبوة و كذا ختم الولاية على عصرها مع علامة الخاتم على كتف المهدي الموعود رضوان الله عليه لصحة الولاية و هما واحد فى الحقيقة فانهم جدا فانه بين و صلى الله على خير (١) خلقه محمد بن و على الهما و اصحابهما اجمعين .

اما بعد فيقول المفتقر الراجى الى حضرة الصمدية عبدالغفور السجاوندى غفر الله له و لوالديه و لا اولادهما اجمعين . انى اردت ان اوضح نقول صاحب الزمان خليفة الرحمان و هو المهدي الموعود عليه الرضوان ما ورد فى القران بنقل مشهور و هو ثمانى عشرة اية بعضها مختصة لذات المهدي الموعود بعضها متعينة لقومه مستعينا بالله ان يعصمنى من وسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة و الناس . مثولا به بان يذيقنى من مشرب الولاية ما اعطى لمن يتبع الهداية و هم خيرا لانا .

[١] اولها فى سورة البقرة فى الربع الرابع من الجزء الاول قوله تعالى ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ [البقرة/١٢٤] روى عن

المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لى ان الامام المسلم الذى دعى ابراهيم من ذريه هو اذاتك

(١) خير بمعنى افعل لا يثنى و لا يجمع للمذكر و فعلى للمونث و امكان حسب الاصل فيدخل فيه خير و شر لكونهما فى الاصل اخير و اشرّ منخفضا بالحذف لكثرة الاستعمال (از شرح ملا جامي) اى المتعلمين من المستوى فيه المذكر و مونث

فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان الالفاظ تدل على تقدير الامام الواحد لانه نكرة وقعت فى الكلام المثبت فيدل على فرد غير متعين و عطفه على المحذوف تقديره اجعلنى اماما و من ذريتى اماما . فثبت من ذلك اماما واحد يبعث بعده عليه السلام . ان قدر فى الانبياء فمن هو مخصص من بينهم . لو قلنا انه موسى عليه السلام لورد السؤال فلم لا يكون عيسىؑ ولو قلنا انه عيسى عليه السلام فكذلك . ولو قلنا انه ولى من اولياء الماضية لورد السؤال ذلك . و ان قدر هو ولى من اولياء هذه الامة فمسلم و هو المهدي الموعود لان امامته متفق عليه . و الدليل ظاهر فى سياق الآية لان ابراهيم عليه السلام طلب امة مسلمة من ذريته و هى امة محمد صلى الله عليه و سلم و طلب بعث رسول فيهم لعصمتها و هو محمد صلى الله عليه و سلم . فظهر من ذلك ان المدعو هو ايضا من هذه الامة لعصمتها و هو المهدي الموعود كما قال بمراد الله تعالى هو هذا الذات لا غير لانه عالم ربانى كاشف لاسرار كتاب الله ما لم يكشف غيره بعد نبينا صلعم و قوله دليل قطعى واجب التصديق بالاخلاق التى اوجبت قبول قول الانبياء كما هو مذكور فى كتب العقائد ما ثبت باقوال الصادق صدق . فتامل و انصف و لا تعتف فانه بين قال ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ اى قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام عهدت معك يا ابراهيم انى اجعل فى ذريتك اماما لافادة المسلمين المطيعين بحكم الازل ولكن لا ينال افادة هذا الامام الظالمين اى المنكرين المعدولين عن طاعته و المعرضين فيما يتحققه من ربه و هو الظلم على انفسهم و ايضا قال اذا اراد الله تعالى ان يجعل ابراهيم اماما للناس فامتحنه باداء كلمات ليقت لصحة الامامة فاتمهن لما امر الله له بادانها و هو قوله تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ اِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال اكثر المفسرين هى عشر كلمات خمس فى الراس الفرق و الاستنشاك و المضمضة و قص الشارب و السواك و خمس فى الجسد تتف الابط و تقليم الاظفار و حلق العانة و الختان و الاستنجاء . و عن ابن عباس رضى الله عنهما هى ثلثون سهما من الشرائع عشرة فى سورة المومنون ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المومنون/١] الى اخره و عشرة فى الاحزاب [٣٥] الى اخره و عشرة فى المعارج ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ﴾ [المعارج/٢٢] الى اخره و عن المهدي الموعود انها اربعون الثلثون مذكور فى قول ابن عباس رضى الله عنهما و الباقي فى وصف ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان/٦٣] و قال فيه دليل على صحة الامامة يعنى ان الله تعالى لا يجمع الاوصاف المذكورة فى غير الامام و من اراد ان يطلب دليلا على صحة امامتى فله ان ينظرها فى ان وجد قبل اقول و قد حلى الله ذاته بحلية اوصاف المذكورة ليعاين بها ارباب البصائر و تلذذوا بها حتى قالوا ما هذا بشر .

[٢] و ثانيها فى سورة ال عمران فى الرابع الثالث من الجزء الرابع قوله تعالى ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ

لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴿٢٠﴾ [ال عمران/ ٢٠] . روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لى هذا من خاص و المراد منه ذاتك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان القرينة على اختصاصه موجوده فى بيان الاية و هى خصومة اهل الزمان للنبي بعد استماع الدعوة و تسليمه عليها بامر الله تعالى و التابع ينبغي كذلك و هو المهدي الموعود عليه السلام لان دعوته و تسليمه بامر الله تعالى كما قال فان حاجوك اى فان خاصموك اهل الكتب على صحة نبوتك و صدق كتابك بعد اداء التبليغ فقل اى فقل لهم انى بلغت لكم ما ارسلت به و لكنكم لا تؤمنون بى و بكتابى مع علمكم انه الحق من ربكم حسدا و عنادا اسلمت و جهى لله اى اخلصت ذاتى لله و اسلمت انا و من اتبعن ايضا اخلص ذاته لله تعالى كما خلاصى اياه اذ حاجه مخالفيه فعلم من ذلك ان تابع المتبوع مفروض الدعوة مفترض الطاعة و مستوفى جميع الحالات كما علم من كشف الحقائق فيما ورد على خصائصه فى بيان استخراج الانوار و الارواح من نور المحمدي و هو قوله فقام منه روح المهدي كما قام الولد من الام فلما اعطى النبي عليه السلام نبوته اعطى المهدي ولايته فذاته كذات النبي و حزبه كحزب النبي و صبره كصبر النبي و توكله كتوكل النبي و فى اكثر حال كان سواء له فثبت من ذلك ان النبي و المهدي عليهما السلام سواء فى اكثر الاحوال و ليس كذلك فى هذه الامة احد سواء فتامل و انصف الا تعتسف فانه بين

[٣] و ثالثها فى سورة ال عمران فى الربع الثالث من الجزء الرابع قوله تعالى ﴿لَا أُولى الألبابِ الَّذِينَ يَدُكُرُونَ اللَّهَ

قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [ال عمران/ ١٩١] . روى عن المهدي الموعود انه قال ان الله تعالى امر لى ان الراد من اولى الباب قومك فقط . اقول الحق ما قال لانهم راسخون من سائر الامة لتفكرات اختلاف صنع الله تعالى و ذاكرون له على كل حال من القيام و القعود و على جنوبيهم و قائلون بلسان الصدق ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [ال عمران/ ١٩١] و مخصوصون فيها من خصائصهم مثل التوكل و التسليم و البذل و الانفاق و المروة و الحلم فى اكثر الاحوال المحموده و هى مشهورة فيهم لا يخفى احد من الخاص و العام . و يؤيد ذلك ما قال صاحب المظهر شرح المصاييح فى باب الانفاق بصراء الناس راغبين فى الآخرة تاركين للدنيا و يقنعون بقوت يوم فيوم و لا يذخرون المال و فى كل زمان قد وجد جماعة من المتوكلين بهذه الصفة و لكن عامة الناس لم يكونوا بهذه الصفة الا فى زمان المهدي الموعود عليه السلام . فعلم من ذلك ان الخاص و العام من هذا القوم يكونون متوكلين موصوفين بالاصاف المذكورة و هم بصراء الناس فى هذه الامة و هم اولوالباب و الصحيح ما قال الامام المهدي الموعود بمراد الله تعالى . و هم يقولون ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [ال عمران/ ١٩٢] . روى عن المهدي الموعود عليه السلام قال الآية دالة على ان من دخل فى النار لا يخرج منها ابدا لان

اللہ تعالیٰ اخبر عنه بقوله ﴿فقد اخزيته﴾ و هذا وعيد في حقه و المومن محفوظ منه كما قال في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [التحریم/۸] ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقره/۲۷۰] و هذا ايضا يؤيد ذلك لان من دخل في النار فهو كافر ليس له شافع كما للمومنين و الحق ما قال المهدي الموعود عليه السلام ان المؤمن لا يدخل في النار و لا يخزيه الله لان الدخول و الخزي للكافر دون المومن و هم يقولون ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ [ال عمران/۱۹۳] و هو المهدي الموعود لان للرسول صلى الله عليه و سلم خطاب الداعي كما في قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل/۱۲۵] فالمنادي اي المهدي الموعود ينادى للايمان اي للايمان الخالص و ذلك من عهده رضوان الله عليه و الرسول صلعم اسس احكام الشرايع و كان يدعو الناس اليها بالكمة و الموعظة الحسنه و يقتل الكفار و المشركين و لا يامر المنادي بامر الجهاد رعاية للاسلام الظاهر لانه مبعوث على امة رسول الله صلعم و كذلك قال الله تعالى ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [ال عمران/۱۹۳] كما كان دعوت المهدي الموعود ﴿أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا﴾ [ال عمران/۱۹۳] اي فيقولون يارب امننا ببناء المنادي و هو المهدي الموعود عليه السلام ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [ال عمران/۱۹۳] و هذا داب الايمان الكامل لانه يرجع لحظة فلحظة الى الحضرت الصمدية بالعجز و الانكسار و هم يقولون ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾ [ال عمران/۱۹۴] هذا امر جامع يشتمل جميع ما وعد الله من فضله للمومنين بالانعام و الاكرام على لسان رسله ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [ال عمران/۱۹۴] لا تك وعدت يارب يوم لا يخزي الله النبي و الذين امنوا معه فاتم لنا ما وعدتنا ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [ال عمران/۱۹۴] ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرْتُ أَوْ أَنتَى بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ [ال عمران/۱۹۵] ثم فصل عملا مبهما بتفصيل واضع ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ الية روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال عند انتهاء عمره بلسان العجم هاجروا شد و اخرجوا من ديارهم شد و اودوا في سبيلي شد و قاتلوا و قتلوا مانه است ماشاء الله خواهد شد و كل امر القتال للاصحاب الكرام المسمى السيد خوندمير رضی الله عنه و قال ان اتى عليكم جند ما في العالم ينهزم باول حملتكم باذن الله تعالى ثم تشهدون بيوم اخر بقضائه تعالى كما في قوله تعالى و قاتلوا و قتلوا انه رضی الله عنه عاش بعد المهدي الموعود عليه السلام عشرين سنة كما روى عن ارطاة قال بلغني ان المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله صلعم يعيش خمس عام ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من ولد فاطمة على سيرة المهدي بقاءه عشرين سنة ثم يموت قتيلا بالسلاح اخرجته الترمذی . و كان رضی الله عنه متو كلا منتظرا بهذا الامر في مدة حيوته فلما جاء الوقت اعطاه الله تعالى من خزائن الغيب ستين خيلا و جمع عنده خمسين و مائة رجل و مع هذا الاستعداد كانوا متو كلين فارغين عن قبض الملك و تصرف الظاهر و عاندهم سلطان الكجرات

المسمى بمظفر لمحض انكار المهديّة و ارسل عليهم جنودا مقدارها اثنا عشر الفا من الراكبين المعدين باستعداد الحرب و كذا راجلين ستة عشر الفا و معه رضى الله عنه ستون راكبا غير مسلحين و الباقون راجلون . و اذا جاءت مقابلتهم صار رضى الله عنه و من معه سخرين رعاية لشعار الاسلام الظاهر فلما دخلت في بيوتهم و حرقتها و حرقت المسجد كان امر الله له رضى الله عنه بلا واسطة انها صارت باحراق المسجد و بيوتكم بلا موجب الشرع كافرة لا رعاية لهم حينئذ فارجعوا فاقتلوا و اضربوا لا عناق و الاسواق . فلما رجعوا و حربوا بامر الله تعالى قتلوا كثيرا منهم و القى الله في قلوبهم الرعب هزموا هزما بلا ملاحظة و فروا فرارا بلا توقف الى اثني عشر فرسخا حتى لم يلتفت كبير الى صغير و لم يرجع صغير الى كبير . جعل الله هذا القتال اية على قدرة الوجدانية و دليلا على صحة ما و كله المهدي الموعود عليه السلام رضى الله عنه كما اخبر الله تعالى يوم بدر ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فُتُتَيْنِ النَّقْتَا فِتَّةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [ال عمران/ ١٣] يعنى جعله الله اية و عبرة لاولى الابصار و هم المؤمنون المخلصون دون المنكرين المعاندين . كذا ههنا . فافهم و انصف و لا تعتسف فانه بين .

[٤] و رابعها في سورة المائدة عند ثلث الربع من الجزء السادس قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

و يُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة/ ٥٤] الاية روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى ان المراد من هذا القوم قومك فقط لا غير اقول الحق ما قال لان هذا المعنى ظاهر في لفظ سوف لان سوف موضوع لاستقبال الغاية و هو زمان وسط الامة عند خروجه و هو يفهم من لفظ الحديث المهدي من اهل بيتي في وسطها و قد اختلف المفسرون في تعيين هذا القوم اختلافا كثيرا بحيث لم يجد اهدهم ما في معنى اللفظ حتى يطلق عليه بل متحIRON كلهم و قالوا المراد من هذا القوم الانصار او ابوبكر رضى الله عنه او سلمان و قال بعضهم ليس كذلك كما علم من معالم التنزيل حيث قال ليس المراد منه الانصار او ابوبكر او سلمان بل المراد اتيان القوم في الاستقبال بعد النبي صلعم و كذا قال القاضي شهاب الدين في تفسيره المسمى ببحر المواجه و قال صاحب النيسابورى بهذه العبارة لعل المراد منه قوم المهدي و الصحيح ما قال المهدي الموعود عليه السلام بمراد الله تعالى المقصود اخبر الله لحبيبه صلعم قل للمؤمنين الحاضرين من يرد منكم عن دينه فليتردد الله غنى عن ايمانه فسوف ياتي الله بقوم يعنى ان الله باقى بقوم في الاستقبال ليس ينهم شعبة الارتداد بل هم منقادون مطيعون لجميع الاوامر الظاهرة و الاحكام الباطنة لان الله تعالى يحبهم و يحبونه هذا عطاء كريم توازى على جميع العطاء لان المحبة لا يعطى الا لاوليائه و اصفياؤه يعنى هم كلهم اوليائه و هذا معنى ظاهر في بيان هذه الآية فافهم جدا فانه بين ذلك فضل الله يوتييه من يشاء و الله واسع

[٥] و خامسها فی سورة الانعام فی الربع الثانی من الجزء السابع قوله تعالى ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [الأنعام/١٩] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لي هذا من خاص و المراد منه ذاتك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان القرينة على اختصاصه ظاهرة في معنى الآية بحيث لا يصلح على غيره و فيه ثلثة اوجه . اولها فانه عطف على الياء في الى اي اوحى الى و الى من بلغ اي من بلغ منزلتي و مكانتي فان قلت ما معنى وحي القران الى المهدي اما الى النبي صلعم فظاهر لا يخفى على احد من الخاص و العام قلت اما معنى وحيه الى المهدي فباعتبار المعنى اي اوحى الله الى المهدي معنى القران بلا واسطة كما قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة/١٩] اي على الولاية المحمدية بلسان المهدي الموعود عليه السلام . واما ثانيها فانه عطف على المستكن في لانذرکم و يجوز ذلك للفصل بين المعطوف و المعطوف عليه اي لانذرکم به و من بلغ منزلتي ينذر به . و اما ثالثها فانه عطف على كم في لانذرکم اي انذرکم با القران و من بلغ فالمراد من و من بلغ على هذا الوجه المهدي و المستكن في بلغ يرجع الى القران و الراجع الى من محذوف اي و من بلغه على طريق الوراثة كما قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ [فاطر/٣٢] الآية ففي هذا البيان لطيفة لا يطلع عليها الا من هو غواص في بحر معاني القران و هي ان المنذر لقوم المهدي النبي صلعم حقيقة لان المهدي مظهر ولايته .

[٦] و سادسها فی سورة الانعام فی الربع الرابع من الجزء السابع قوله تعالى ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ [الأنعام/٨٩] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لي ان المراد من هذا القوم قومك فقط لا غير . اقول الحق ما قال يعنى اخبر الله تعالى لحبيبه صلعم فان يكفر بها اي ان يكفر بما اعطيت الانبياء المذكورة من الكتب و الحكمة هؤلاء اي هؤلاء المعاندون او هؤلاء اشارة راجعة الى من حوله صلعم فقد و كلنا بها قوماً هم قوم المهدي عليه السلام ليسوا بها بكافرين . اي ليس فيهم شعبة الكفر و العناد بل هم مصدقون مطيعون بجميع ما انزل اليك من ربك و وصف الله تعالى هذا القوم في قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾ [المائدة/٥٤] الآية فعلم من سياق الايتين ان عطاء هذا القوم من عناية الله تعالى و فضله ذلك فضل الله يوتيهِ من يشاء و الله ذو الفضل العظيم . و معلوم ان عطاء الفضل بمحض الكرم لا بالعمل و لا بالجواهر كما قال المهدي الموعود عليه السلام الفضل لمن فضله الله لا با العمل و لا بالجواهر . اولئك الذين هدى الله فبهدْيِهِم

اقتده . اولئك اشارة الى قوم المهدي الموعود عليه السلام يعنى ان الله تعالى اعطاهم عطاء كثيرا لا ينحصر تحت الضبط و هديهم يعنايتة الى ولايتك و حليلهم بحلية اتباعها و هى باطنك فاقتد بباطنك و هو التوحيد الصرف كما قال عليه السلام انا احمد بلا ميم

[٧] و سابعا فى سورة الانفال فى الربع الاول من الجزء العشر قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ

اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال/٦٤] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لى هذا من خاص و المراد منه ذاتك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان القرينة على اختصاصه ظاهرة فى بيان الآية و هى تسلية النبي صلعم على خداع الكفار و ايذائهم له و للتابع ينبغى كذلك و هو المهدي الموعود عليه السلام لانه مخصوص بشدائد العداوة و ايذاء اهل زمانه كما ذكر فى الفتوحات المكي فى حق المهدي اذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة لانه لا يبقى رياستهم و اذا حكم بغير مذهبهم يعتقدون انه على ضلالة فى ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان زمان الاجتهاد قد انقطع و ان لا يوجد بعد ائمتهم احد له درجة الاجتهاد و لو لا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله و ان كان ذا مال و سلطان لانقاد الفقهاء اليه طمعا فى ماله و خوفا من سلطانه فعلم من ذلك ان الخداع و الايذاء من اهل الزمان خاص للنبي و المهدي عليهما السلام و الغربية مخصوص بهما كما فى الحديث ان الدين بداء غريبا و سيعود الدين كما بدأ يعنى سيعود الدين فى زمان المهدي فى الغربية كما كان فى عهد النبي صلعم و هى الهجرة و الاخراج و الايذاء و القتل و لذلك قال الله تعالى لتسلية قلبه صلعم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ﴾ يعنى انا نتم امور بنوتك و احكام ولايتك و لا يضر ايذاء الكفار و خداعهم بهما كما فى قوله تعالى والله متم نوره و لو كره الكافرون فظهر من ذلك ان النبي و المهدي سواء فى جميع الاحوال و الصحيح ما قال المهدي الموعود عليه السلام بامر الله تعالى هذا من خاص لا يصلح على غيره فافهم جدا فانه بين

[٨] و ثامنها فى سورة الهود فى الربع الرابع من الجزء الاحدى عشر قوله تعالى ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ

خَبِيرٍ﴾ [هود/١] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه بين هذه الآية بمراد الله تعالى على هذا النمط الر كتب احكمت آياته بلسان محمد صلعم ثم فصلت آياته بلسان المهدي الموعود عليه السلام من لدن حكيم خبير اى ثابت هذا من عند الله بحكم الازل يعنى استحكام التنزيل بمحمد و استحكام البيان بالمهدي كما فى قوله تعالى ﴿اتَّحَرَّكَ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَ بِهٖ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَاِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة/١٦-١٨] . فامثل النبي صلعم بما حكم به ثم اضااف بيانه اليه و قال ﴿ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة/١٩] اى انا نبينه بلسان المهدي الموعود عليه السلام

فى اخر الزمان هو وارث و خاتم الولاية المحمدية و عالم باسرار كتاب الله كما يدل عليه الاحاديث و الروايات .

[٩] و تاسعها فى سورة الهود فى الربع الاول من الجزء الثانى عشر قوله تعالى ﴿ اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [هود/١٧] الآية قال الامام المهدي الموعود عليه السلام ان الله تعالى امر لى هذا من خاص و المراد منه ذاتك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان من يحتمل العموم و الخصوص باقتضاء القرينة و هى ظاهرة فى بيان الآية بحيث لا يصلح على غير المهدي الموعود . ان اطلق على الفرد العام من افراد المؤمنين لا يصلح على حسب المعنى ما فى الآية و ان اطلق على الفرد الخاص من افراد الاولياء فيوافق و الفرد الخاص فى الاولياء هو المهدي الموعود . لا يخفى على من له ادنى دراية فى الدين و الصحيح ما قال المهدي الموعود عليه السلام بامر الله تعالى هو هذا الذات لا غير . ﴿ عَلَىٰ بَيْنَةٍ ﴾ و المراد بالبينه الولاية المحمدية و هى باطنه . المعنى افمن كان على الولاية المحمدية من ربه لمن كان عكسه اى لا يستويان . ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ اى يتلوا القرآن له شاهد من ربه على انه صادق فيما قال كما ان القرآن شاهد على صدق نبينا صلعم . ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ ﴾ اى من قبل القرآن كتاب موسى ايضا شاهد على انه صادق و امام سوف ياتى لعصمة امة محمد صلعم يعنى ذكره فى كتب الانبياء الماضية كما روى عن كعب الاحبار انه قال انى لاجد المهدي مكتوبا فى اسفار الانبياء ما فى حكمة ظلم و لا عيب اخرجه الامام ابو عمرو المقرئ فى سننه و اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد . ﴿ اِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ هما حالان من ضمير كان اى افمن كان على بينة من ربه حال كونه اماما و رحمة . روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال هذا هو الامام الذى دعى ابراهيم من ذريته كقوله تعالى ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ [البقرة/١٢٤] تقديره اجعلنى اماما و من ذريتى اماما . فعلم من ذلك قد جرى ذكره فى كتب الانبياء الماضية كما يفهم من دعوة ابراهيم عليه السلام و عن قول كعب الاحبار فكيف لا يكون ذكره فى القرآن لانه مشتمل لجميع ما فى الكتب الاولى . قوله تعالى ﴿ لَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ . ﴿ اُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ اولئك اشارة الى قوم المهدي الموعود عليه السلام المفهوم بذكر من كما يفهم هم بذكر موسى ضمير راجع الى قوم موسى كما فى قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [المؤمنون/٤٩] اى لعل قوم موسى يهتدون و ان لم يذكره و كذا اولئك يعنى قوم المهدي الموعود عليه السلام يومنون بالمهدي المسمى بسيد محمد بن سيد عبد الله . ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ اى من يكفر بالمهدي الموعود عليه السلام و هو حجة الله تعالى من اى حذب كان عالما او زاهدا او ملوكا او اميرا او من اى قبيلة ﴿ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾ اى موعده نار لا ينجى منها ابدى كما فى قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ مِنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ [ال عمران/ ١٩٢] ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ اي ولا تك في شك اي ايقتن انت ان وجوده قائم لعصمة امتك هذا خطاب للنبي صلعم ظاهر و المراد منه هو وامته على سبيل التنبيه اي ولا تكونوا في مرية ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ اي انه الحق من ربكم اي ايقتنوا ان المهدي الموعود عليه السلام ثابت عند الله و امنوا به حين خرج اليكم ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . اي لا يؤمنون به لان سنة الله هكذا جارية في زمن كل نبي كما في قوله تعالى ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقره/ ٨٨] ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [ال عمران/ ١١٠] و قوله تعالى ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقره/ ٨٧] كذا ههنا وفيه فائدة اخرى يعنى انكار الناس من مؤيداته و دليل على ثبوت المهديه لان انكار الناس ثبت من النص و كذا في عقد الدرر عن ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنه انه قال لو قام المهدي لانكره الناس و كذا في الفتوحات المكي اذا خرج الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة لانه لا يبقى رياستهم

[١٠] و عاشرها في سورة يوسف في الربع الثاني من الجزء الثالث عشر قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف/ ١٠٨] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امر لي

هذا من خاص و المراد منه ذاتك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان القرينة على اختصاصه موجوده في بيان الآية لان عطفه على المستكن في ادعو و المعنى ادعو الى الله على بصيرة انا و يدعو ايضا من اتبعني الى الله على بصيرة فهذا العطف يقتضى ان يكون الدعوة على التابع و المتبوع بمرتبة واحدة و الازم التفرقة بين الدعوتين و المناسبة في عطف الجملة مرعى من محسنات الوصل و من المعلوم ان الدعوة كانت فرضا على النبي صلعم و كذلك ينبغي ان يكون ايضا فرضا على التابع و التابع المفروض عليه الدعوة كما كانت على النبي ليس غير المهدي الموعود لانه مبعوث لذلك كقوله عليه السلام كيف تهلك امتي انا في اولها و عيسى في اخرها و المهدي من اهل بيتي في وسطها فكما ان النبي صلعم و عيسى داعيان الى الله كذلك المهدي داع الى الله و لان قوله تعالى من اتبعني مطلق فينصرف الى الفرد الكامل في الاتباع و الفرد الكامل في الاتباع هو المهدي لانه خاتم ولاية نبينا صلعم و اما الدليل القاطع في هذا الباب فهو قول الواجب علينا قبوله بالدلائل التي وجبت قبول قول الانبيا من الاخلاق و الله ملهم الصواب .

[١١] و الحادى عشر في سورة المثلثا في الربع الرابع من الجزء الثاني و اشرين قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ [المثلثا/ ٣٢] الآية روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال عن

اللہ تعالیٰ امرلی ان المراد من وارث الكتب قومك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان سياق الآية الاولى يؤيد ذلك وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [الملفكا/۲۹] الآية راجين ان يعطوا ثواب تلاوتهم تماماً غير نقصان و كذلك عن الصلوة و الانفاق سرا و علانية و يزيدهم من فضله انه غفور ما قصر و اباداء ما امروا به شكور ما جهدوا باداء ما امروا به و معط ما يطلبون منه و قال والذين اوهينا اليك وصفه باحوال عبادته و ما كيت و كيت . ان الله يليق بشانهم و ما يسحق لنفوسهم لخبير بصير . ثم اخبر لحبيبه صلعم اورثنا الكتاب اي اورثنا معاني القران الذين اصطفينا لاداء معانيه و الاشارة فيه و الرموز بها من عبادنا هم قوم المهدي الموعود عليه السلام و يويد هذا المعنى ما ذكر في العوارف عن ابن مسعود رضى الله عنه ما من اية الاولها قوم سيعلمون بها قال صاحب الزوارف مولانا على بيرو فيفهم من ذلك ان بعض المعاني لم يخطر ببال الصحابة رضى الله عنهم و سيخطر في قلوب بعض المشائخ سيما من اصحاب المهدي فعلم من ذلك الصحيح ما قال بامر الله و ذلك من عهده من الله تعالى لانه عالم رباني و كاشف لاسرار كتاب الله مالم يكشف لغيره بعد نبينا صلعم كما يفهم من الاحاديث و الروايات . ثم يقسم على ثلاثة اقسام قسم منهم ظالم لنفسه اي هم الذين تاركون لادنيا و لذئذها و جميع لوازم الناسوت و وصلوا الى مقام الملكوت و اطلعوا عليها و لكن يخطر في قلوبهم خطرات الدنيوية و لذائذ النفسانية و هو الظلم على النفسهم و لكن لا يقيدون بها و منهم مقتصد اي هم الذين قاصدون كا المقاصد حتى غالوا بعناية الله و فيض حديته على خطرات الدنيوية و لذائذ النفسانية و ترقوا من مقام الملكوت و وصلوا الى مقام الجبروت و اطلعوا عليها و لم يرجعوا الى الحضيض قط و منهم سابق بالخيرات اي هم الذين سابقون في محبة الله و واصلون اليه و سايرون فيه و ترقوا في كل نفس من الانفاس حتى لا يطلع فهم المتكلم و ذهن السامع باذن الله اي اوصلهم الله تعالى الى هذا المقام باذنه ذلك اي هذا العطاء هو الفضل الكبير .

[۱ ۲] و الثاني عشر في سورة محمد صلعم في الربع الثاني من الجزء السادس ولعشرين قوله تعالى ﴿وَإِنْ

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد/۳۸] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالى امرلي ان المراد من هذا القوم قومك فقط لا غير . اقول الحق ما قال لان سياق الآية الاولى يؤيد ذلك لان الله تعالى اخبر لحبيبه صلعم قل للمؤمنين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [محمد/۳۳] الآية يعنى ان تفعلوا كذا و كذا يؤتكم لجوركم و لا يسالكم اموالكم تماما حتى يشق عليكم الا بالانفاق القليل و هو ربع العشرون تنحلوا مع امر الايسر فالله غنى عن انفاقكم و لا يحتاج اليكم و انتم الفقراء اليه في كل حين من الاحيان و مع هذا ان تتولوا بجميع ما يأمركم به يستبدل قوما غيركم هو قوم المهدي الموعود عليه السلام ثم لا يكونوا امثالكم اي لا يكون هذا القوم

فی الاطاعة و الانفاق و بجمع او امر المذکورة امثالکم بل هم خیر منکم فی جمیع الحالات الدینیة و محترزون عن المشغولات الدنیویة و مفوضون امورهم الی اللہ فی کل حالات کما تدل علیہ الاحادیث التی وردت فی حقهم المذکورات فی تفسیر اللباب و غیره تحت قوله تعالیٰ ﴿الَاِِنَّ اَوْلِیَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ﴾ [یونس/۶۲] . و یؤید ذلك ما ذکر فی تذکرة القرطبی قال فی حقهم لیدرکن المسیح اقواما هم مثلکم او خیر ثلاث مرات کذا اخرجہ ابن برجان فی کتابہ الارشاد

[۱۳] و الثالث عشر فی سورة الرحمن فی الربع الثانی من الجزء السابع العشرين قوله تعالیٰ ﴿خَلَقَ الْاِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن/۳-۴] روى عن المهدي الموعود انه قال ان الله امر لي ان المراد من الانسان ذاتك اقول الحق ما قال لان المعنى يؤيد ذلك يعنى الرحمن علم القران بمحمد صلعم بالتنزيل و الترتيب كما فى قوله تعالیٰ ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/۴] و قوله تعالیٰ ﴿فَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ﴾ [القيامة/۱۸] يعنى فاقراً بعد قرأتنا اى بتعليمنا . خلق الانسان اى المهدي الموعود عليه السلام . علمه البيان اى علم الله للمهدي بيان القران كما فى قوله ﴿ثُمَّ اِنَّا عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة/۱۹] ۷۷ اى علينا بيان القران بلسان المهدي الموعود عليه السلام فى اخر الزمان لا على غيرنا و لهذا الغرض اضيح تحت قوله تعالیٰ ثم ان علينا بيانه انشاء الله تعالیٰ

[۱۴] و الرابع عشر فى سورة الواقعة فى الربع الثالث من الجزء السابع والعشرين قوله تعالیٰ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ﴾ [الواقعه/۱۴] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالیٰ امر لي ان المراد من قوله تعالیٰ ثلة من الاولين اول هذه الامامة و هم اصحاب النبی صلعم و من تبعهم و من قوله تعالیٰ و قليل من الاخرين . اخر هذه الامامة و هم قومك فقط .

[۱۵] و الخامس عشر فى سورة الواقعة فى الربع الثالث من الجزء السابع والعشرين قوله تعالیٰ ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ﴾ [الواقعه/۴۰] روى عن المهدي الموعود عليه السلام انه قال ان الله تعالیٰ امر لي ان المراد من قوله تعالیٰ ثلة من الاخرين هم قومك فقط و من قوله تعالیٰ ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ﴾ [الواقعه/۳۹] هم اصحاب النبی صلعم و من تبعهم

[۱۶] و السادس عشر فى سورة الجمعة فى الربع الثالث من الجزء الثامن والعشرين قوله تعالیٰ ﴿وَآخِرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة/۳] روى عن المهدي الموعود انه قال ان الله تعالیٰ امر لي ان المراد من قوله تعالیٰ و

اخرين منهم قومك فقط و من الرسول منهم ذاتك . اقول الحق ما قال لان هذا المعنى ظاهر في بيان الآية لان قوله تعالى و اخرين منهم معطوف على الاميين و المعنى هو الذى بعث في الاميين رسولا و هو محمد صلعم و في الاخرين رسولا و هو المهدي الموعود لما يلحقوا بهم يدل على انهم سوف ياتون في آخر الزمان و هم قوم المهدي الموعود كما قال بامر الله و يؤيد ذلك ما ذكر في تفسير الديلمي تحت قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ناقلا عن كشف الحقائق فان قيل لم يذکر في القرآن اسم المهدي صريها لان الله تعالى لم يترك فيه ذكر اى شئ فكيف ترك ذكره قيل لم يذکر اسمه رعاية للنبي صلعم لان دعوته كدعة النبي و علمه كعلم النبي و حزبه كحزب النبي و حاله كحال النبي و ذاته كذات النبي و صبره كصبر النبي و توكله كتوكل النبي و في اكثر صورة و سيرة سواء له و ان لم يذکر اسمه صريها لكن ذكر فيه ضمنا و كناية كما ذكر النبي صلعم في كل لفظ الامر في جميع القرآن كما قال الله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/١] و مثله ايضا في علم النبي شأنه سرا و كناية و في قوله تعالى و اخرين معطوف على لاميين اى بعث الله رسولا في اخرين منهم لما يلحقوا بهم فالمراد من الرسول في الاخرين المهدي انتهى فعلم من هذا النقل ان ذكر المهدي الموعود عليه السلام ثابت في القرآن و علمه مستور في علم النبي صلعم اما اذا خرج هو فظاهر في حقه و هو قومه ما في التنزيل بامر الله تعالى لانزاع فيه لان قوله دليل قطعى لان من وصل هذا المقام لا يفترى على الله الكذب كما يفهم من اصول الفقه الحنفية و كذا روى عن المهدي الموعود انه قال ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ [الزمر/٣٢] و ايضا ان الآية تدل بمنطوقها على ان اصحاب المهدي الموعود يكونون اميين كما كان اصحاب النبي صلعم ليكون تعليمهم الكتب و الحكمة و تزكيتهم عن ادناس الجاهلية دليلا على صهه الرسالة و الهداية فافهم جدا فانه بين .

[١٧] و السابع عشر في سورة القيمة في الربع الثالث من الجزء التاسع و العشرين قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا

بَيَانَهُ﴾ [القيامة/١٩] قال الامام المهدي الموعود عليه السلام بامر الله ان علينا بيانه اى بلسان المهدي الموعود و هو

ذاتك يعنى لزمنا عليك بيانه لازما بتعليمنا اقول الحق ما قال لان هذا المعنى ظاهر في سياق الآية قوله تعالى ﴿

تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة/١٦] اى احفظ لسانك عن تعجيل القرآن ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة/١٧] اى

علينا لازم جمع القرآن و قرآته لا على غيرنا فاذا قرأناه بالترتيل فاتبع قرآنه اى فقرأ بعد قرأتنا يعنى لزمنا عليك قراءة

القرآن بتعليمنا بالترتيل كما في قوله تعالى ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/١٧] ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ما في ضمير اللفظ

يعنى ان نبين معانى القرآن بلسان المهدي الموعود عليه السلام في اخر الزمان و ان قيل كيف يصلح هذا القول ان

تنزيل القرآن خاص للنبي صلعم و تنزيل البيان خاص للمهدي الموعود عليه السلام يقال معلوم على الخاص و العام

ان الله تعالى انزل القرآن على حبيبه صلعم في ثلث و عشرين سنة نجما نجما على وقت الحاجة و اضاف جمعه و قرانه و بيانه اليه كما في قوله تعالى ان علينا جمعه و قرانه و قوله تعالى ثم ان علينا بيانه فجمعه الله تعالى بعد النبي صلعم عن عثمان بن عفان رضی الله عنه كما هو مشهور لا يخفى على الخاص و العام و كذلك القرآن عن القراء و هذا ايضا مشهور لا يخفى على احد و كذلك البيان عن المهدي الموعود عليه السلام و الله اعلم بمراده لانه ﴿فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ﴾ [البروج/١٦] ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف/٢١] ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء/٢٣] فعلم من ذلك ان الله تعالى اسس ببيان الكتب على الترتيب المذكور حتى يتم معناه على المهدي الموعود عليه السلام لانه خاتم الولاية المحمدية و عالم باسرار كتاب الله و ذلك من عهده كما قال عبد الرزاق الكاشي في تفسيره المسمى بتاويلات القرآن حيث جعل الم قسمًا و جوابه محذوفًا و هو لانا نبين لذلك الكتب الموعود على السنة الانبياء و في كتبهم انه يكون مع المهدي في اخر الزمان لا يعلمه كما هو الا هو كما قال عيسى نحن ناتيكم بالتنزيل و اما التاويل فسياتي به الفارقليط في اخر الزمان انتهى جعل الشيخ عبد الرزاق الفارقليط بلسان عيسى عبارة عن محمد المهدي و ان جعل غيره عن محمد النبي صلعم الحق ما قال الشيخ عبد الرزاق لان قول عيسى نحن ناتيكم بالتنزيل يشتمل لجميع الانبياء المنزل عليهم الكتب و السحف من لدن ادم الى نبينا عليهم السلام كما يشتمل قول النبي عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نرث و لا نورث اى جميع الانبياء فعلم من ذلك ان حق النبىء لكل ان ياتى بالتنزيل و حق المهدي الموعود عليه السلام ان ياتى بالتاويل و ذلك من عهده من الله تعالى كما قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه بلسان المهدي الموعود عليه السلام في اخر الزمان لا يعلم كما هو الا هو و على هذا الاعتقاد اصحاب المهدي الموعود كلهم .

[١٨] و الثامن عشر في سورة البينة في الربع الرابع من الجزء الثلثين قوله تعالى ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة/٤] روى عن المهدي الموعود انه قال ان الله تعالى امر لي ان المراد من اوتوا الكتب علماء زمانك و بالبينة المهدي الموعود و هو ذاتك . اقول الحق ما قال لان سياق الآية يدل على هذا المعنى يعنى اخبر الله تعالى لحبيبه صلعم ما تفرق علماء امتك من احكام الكتاب و بيان الشرائع بموافقة اهوائهم الا من بعد ما جائتهم البينة المهدي الموعود لان ما امر لهم من احكام الكتب و بيان الشرائع الا ما امر الله له به و لا يكون تابعا للاختلاف الاجتهادى بل هو يكون حاكما في اختلافهم كما في الحديث ورد في حقه يختم الله به الدين كما فتحه بنا اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم ابو القاسم الطبراني و ابو نعيم الاصفهاني و عبد

الرحمن بن حاتم و ابو عبد الله نعيم بن حماد و غيرهم و اذا حكم على خلاف رائهم فى العقائد و الاعمال تفرقوا
تفرقا قويا و عاندوا عنادا شديدا كما يختلف الكفار من اهل الكتب بك و كان عادتهم فى كل زمان عند بعث البينة
كما فى التنزيل ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [البقره/٤] ﴿وَمَا
أَمُرُوا﴾ [البينة/٥] اى ما امر الله لهم فى كل كتب من التوريت و الانجيل و الزبور و الفرقان ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة/٥] و فيه دليل على ان البينة لا
يدعوا الا الى هذا الدين الحنيف و هو عبادة الله تعالى و الاخلاص به و اقامة الصلوة و ايتاء الزكوة فهو بينة الحق و
داع على الصدق و من لم يجب هذه البينة فهو من الكافرين كما اخبر الله تعالى عن حالهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [البينة/٦] و يوثد هذا ما قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ
الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود/١٧] ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة/٦] اى هم شر من خلق الله و هم الكافرون لان الله
تعالى شبههم بالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لانهم لا يسمعون دعوة البينة و ينكرون بها ﴿إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا﴾ اى امنوا بدين القيمة ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ اى عملوا بموافقة دعوة البينة ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة/٧]
و فيه دليل على ان من يوافق بدعوة البينة بدين القيمة فهو خير من خلق الله تعالى ﴿جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ هذا عطاء محدود ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة/٨] و هو رضاء
غير محدود لا يخصر تحت الضبط ذلك اى جنات و رضاء الله تعالى لمن خشى ربه اى لمن امن ببينة ربه بلا سوال
و لا جواب كما امن اصحاب النبى و المهدي كلهم بلا طلب الحجة و الدليل كما وصف الله لهم يومنون
بالغيب . تمت نقول صاحب الزمان بعون الملك الرمان مع اوضح البيان كما قال مولانا عبد الرحمن الجامى فى
لوايحه

رباعى

سفتم گہری چند چوروشن خرداں

در ترجمہء حدیث عالی سنداں

باشد ز من ہچمداں معتمداں

ایں تحفہ رسا نند بشاہ ہمدان

کذا ههنا ایں تحفہ رسا نند بقوم مہدویاں المسئول من ارباب الصفا ان يصلحوا ما فيه من السهو و الخطا و اريد ان
يجعلنى الله بسببها فيمن يحبه و يعطى بها ما هو رضائه والا نازبى صلى خودسرا ز خجالت برنتوانم آورد

بیت

عبدالغفور بے بضاعت و زراآبدہ
چون زال از خریدن یوسف برآمدہ
توقع از ہر یک خوانندہ آن کہ بوقت خوشدلی
خود ایں محتاج را بدعاء فاتحہ یاد دارد

و کان الخط فی القرطاس دھرا
و کاتبہ رمیما فی التراب
قلیل عمرنا فی دار دنیا
و مرجعنا الی بیت التراب

المرقوم ۱۲ ربیع الاول ۱۳۵۷ھ